

كحديث احمد والترمذي الا اينكم خبرا عما لكم وانظروا عند ذلك
وارفعها في درجاتكم وخبركم من انفاق الذهب والفضة
وخبركم من ان تلقوا عدوكم فتقربون اعتناقهم وتصبرون
اعتناقكم والوا الي رسول الله قال ذكر انه عز وجل وخبر النبي
من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب
وكتبت له مائة حسنة وتحت عرشه سبعة وثمانون درجة
من المشقة ان يوجه ذلك حتى يمسي ولم يات يا فضل من حاج
الا احد عمل اكثر من ذلك وكحديث احمد والترمذي ما اجاب
افضل عند اليوم القيمة قال الذكرون ان سكرتوا قلت يا رسول الله
ومن الفاري في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار
والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما كان الذكرون انما افضل
منه درجة وكحديث الطبراني لو ان رجلا في مجمع دراهم بفسدها
واخرى يكونان الذكرون انما افضل لكن قال بعضهم الصحيح ان هذا
القول يوقوف وحديثه ايضا من كبر مائة وسبع مائة واهل
مات كانت له خير من عشر رقاب بعثتها ومن سبع مائة
يخرجها واخذ بفضله هذه الاحاديث جماعة من الصحابة وانما
فقالوا ان الذكرا افضل من الصدقة بعده من المال فبدل له
ايض حديث احمد والنسائي انه عليه السلام قال لامه هان في سبيل الله
مائة تسبيحة فاتها تعدل مائة رزمة من ولد اسمعيل واخرى
مائة تمدة فاتها تعدل مائة فرس ملجعة مسروقة تحملني اليها
في سبيل الله وكبرى المائة بكبره فاتها تعدل مائة
درة مثله متقلدة واهل اسمائة تهليله ولا احسبه
اقوال تملأ ما بين السما والارض ولا يرفع يومئذ احد فضل

قالنا
الذرية

علاء

عملك الا اياي قيسل بمثل ما ايتت به ولا يعكس على مائة
من فضلية الغنى ما امتاز به الفقير من تطهير اخلاقه
وحسن رايته يصبره على شدة لان المفضل قد يقرب
بالمواضع بفضيلة يلخصها لفلان فلان المفضل على ان
منع هذا التميز بان الغنى غده ايضا رايته اي رايته
بالمشكر وتطهر له تطهر لآخره من السخ والامساك والتفا
بالديار وجمعها وغير ذلك من افعال القبيحة التي لو طرقت
واحدة منها للفقير لربما الظهور ذهب فلها ان اخلاقه وحده
امارة فاذا دفع الذي فررتة وان لم ار من سبقني اليه فوجه
ما ذهب اليه جمهورا للصوفية من تفضله لفقير الصابر بان
مدار الطريق على التذيب التفتن ورياضتها وذلك مع انفق
الربنة مع الفناء وجماعة فاهم ما ذكرته من منع الاكثرية
بل التهرب والرياسة في الرياسة ثم صحتها في الفقر لما علت
ويؤيد ان الفقير مع الصبر هو ايد احواله عليه السلام والغنى
مع الشكر هو لخرها وعادة الدعج الخيرية الممارسة مع انبياء ورسله
ان لا تحتهم الا يا فضل الاحوال والمقامات فحتمه لا فضل
مع الصبر فان قلت فقلت فقوه صلى الله عليه وسلم انما كان مع الرضا
وهو افضل من ذنبك قلت الرضى موجود معه على سائر ولم
فجالت الفقير والغنى فيسقط النظر اليه ويبقى فيما بينهما تضاد
وهو الفقير مع الصبر والوا مع الشكر وهذا هو الذي خضع اليه تعالى
الغنى صلى الله عليه وسلم به وكان افضل من غيره وتخشع الفقير على قوائ